ومستقاد الزبيدي .

وإن رهط خفاف لاموه وقالوا اكفف عن الرجل فقال كيف أكف عن رجل يريد أن يترنا أمرنا بغير فضل وقال رهط العباس له أيها الرجل اكفف فقال قولا جميلا وقال العباس عند ذلك .

(هل تعرف الطّـَلَل القديمَ كأنّه ... وشْمٌ بأسفل ذي الخيام مُرَجّـَعُ) .

(بقِيتْ معارِفُه على مَرّ الصّـَبا ... بعد الجميع كأنه قد يمْرُعُ) .

(دارُ التي صادت فؤادك بعدما ... شمِل المَفارِقَ منك شيبٌ أروعُ) .

(وزعمتَ أنّك لا تُراحُ إلى الصّـَبا ... وعَـلَـتْك منه شبيبةُ لا تَرجعُ) .

(يا أيها المرءُ السفيهُ ألاَ ترى ... أني أضرّ ُ إذا هَوِيتُ وأنفعُ) .

(وأعيش ما قَدَر الإِلهُ على القِلَى ... وأعِفّ ُ نفسي عن مطامع تُطمِعُ) .

(كرماً على الخطر اليسير ولا ترى ... نفسي إلى الأمر الدنيّ تطلّـَعُ) .

(وأردّ ُ ذا الضّـِغن اللئيمَ برأيه ... حتى يموت وليس فينا مَطمعُ) .

(دَرّ ُك لا تَمَنّـَ مماتَنا ... فالموتُ وَيْحك قصْرُنا والمرجعُ) .

(لو كان يَهلِك مَنْ تَمَنّـَى موتَه ... حلّت عليك دُهَية لا تُرْقَعُ) .

(ومكثت في دار الهوان موطّـَأً ... بالذّلّ ِ ليس لداركم مَنْ يمنعُ) .

فقال خفاف مجيبا له .

(عَجبَتْ أُمامَةُ إذ رَأتْنِيَ شاحباً ... خَلَق القميص وأنّض رأسي أصلَعُ) .

(وتنفست صُعُداً فقلتُ لها اقصرِي ... إني امرؤ فيما أضرّ وأنفعُ) .

(مهلاً أبا أنس فإني للذّي ... خلّى عليك دُهَيّـَةً لا تُرْفَعُ) .

(وضَرَبْتُ أُمّـَ شؤون رأسك ضربةً ... فاستكّـَ منها في اللّـِقاء المسمَعُ) .

(نَعْلَىّـَ حَذْوُ نِعالها ولربّـَما ... أحذو العِدَا ولكلّـِ عادٍ مَصرعُ)